العدد 1566 - السنة السادسة
الثلاثاء 11 رجب 1434 - الموافق 21 مايو 2013
Tuesday 21 May 2013 - No.1566 - 6th Year

القوات النظامية تلقي بثقلها في القصير غداة تشكيك الأسد في نجاح الحل السلمي

حراك عربي وغربي لحسم الأزمة السورية... وقطر تنتقد المجتمع الدولي

- بن علي: «الجامعة» تعقد اجتماعاً طارئاً لبحث مؤتمر السلام الدولي
- كيري ولافروف يناقشان إمكانية مشاركة إيران في المؤتمر

جانب من اجتماع سابق للجامعة العربية

معارضون في الخطوط الأمامية بالقصير

عواصم - «وكالات»: تتلاحق التحركات الدبلوماسية العربية والدولية تمهيدا لعقد مؤتمر دولي للسلام مقترح بشأن سوريا، نص عليه الاتفاق الأمريكي الروسي، إذ تعقد جامعة الدول العربية بعد غد الخميس اجتماعا طارئا لمناقشة الموضوع. يأتي ذلك في الوقت الذي تصر فيه موسكو على مشاركة إيران، وتهديد فرنسي بالمقاطعة، ورفض دول المنطقة لهذه المشاركة بشكل قاطع.

وأعلن أحمد بن حلي، نائب الأمين العام للجامعة، أن وزراء خارجية قطر والجزائر والسودان ومصر وعُمان والعراق سيناقشون الاتفاق الذي توصلت إليه موسكو وواشنطن لعقد هذا المؤتمر الذي يقضي بإطلاق حوار بين النظام الحاكم والمعارضة في سوريا.

وأضاف بن حلي أن السعودية والإمارات ستشاركان في اللقاء لمتابعة آخر المستجدات في ضوء الاتفاق الروسي الأمريكي الذي حصل مطلع الشهر الجاري بموسكو.

وقد وافقت روسيا والولايات المتحدة بداية مايو الجاري على جمع النظام السوري والمعارضة على طاولة المفاوضات ضمن مؤتمر دولي لحل الأزمة الدائرة بالبلاد منذ أكثر من عامين، لكن لم يحدد موعد لذلك.

وفي هذا السياق، أعلن وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف أمس الاول انه ناقش مع نظيره الأمريكي جون كيري خلال لقائهما السابق بموسكو إمكانية مشاركة إيران في المؤتمر، وقال لافروف بمقابلة مع صحيفة «روسيسكايا جازيتا» نشرته امس «إذا اعترفنا أن إيران لديها تأثير قوي جدا على ما يجري، فإنها تكون حينئذ ملزمة أن تكون ممثلة في المفاوضات كمشارك».

وأضاف الوزير الروسي أنه قال ذلك لنظيره الأمريكي وأن الأخير «اتفق مع هذا نوعا ما» لكنه أوضح –أي لافروف– أن عددا من الدول بالمنطقة يعارضون مشاركة إيران بشكل قاطع.

يُذكر أيضا أن فرنسا قالت في وقت سابق إنها ستعارض المؤتمر إذا شاركت طهران فيه.

ودعا لافروف – وفق ما أوردت وكالة نوفوستي الروسية للأنباء– إلى تمثيل جميع الجماعات المعارضة بالمحادثات المرتقبة، بما في ذلك «تلك التي تناضل لتقسيم سوريا».

وينتظر أن تتبلور المزيد من المواقف بشأن الاتفاق الأمريكي الروسي خلال مؤتمر «أصدقاء سوريا» المقرر عقده غدا الأربعاء بالأردن، والذي سيشارك فيه كيري.

كما أن المعارضة ستحدد موقفها باجتماعها المقبل بمدينة إسطنبول التركية الخميس. وصرح رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بالإنابة جورج صبرا بوقت سابق أن من دعوا للمؤتمر ليست لديهم حتى الآن فكرة واضحة عنه. وأضاف «إذا لم يكن لدى المعارضة فكرة واضحة فلا يمكن لها أن تتخذ قرارا بشأن ما إذا كانت ستشارك».

وبينما تتواصل التحركات العربية والغربية لعقد المؤتمر الدولي، تتمسك الأطراف المعنية داخل سوريا بموقفها، فالمعارضة تشترط تنحي الرئيس بشار الأسد لإطلاق أي حوار مع نظامه، لكن الأسد مصمم على البقاء في السلطة.

وبالتزامن مع التحركات الدبلوماسية لعقد مؤتمر السلام، تحاول بريطانيا ومن المحتمل فرنسا أيضا غدا الأربعاء إقناع اجتماع قمة للاتحاد الأوروبي بالسماح لدول الاتحاد الـ27 بتسليح مقاتلي المعارضة.

وتنتهي حزمة كاملة من العقوبات الأوروبية ضد سوريا بالاول من الشهر القادم، ويقول دبلوماسيون بالاتحاد الأوروبي إن بريطانيا هددت بمنع تمديد إجراءات أخرى مثل الحظر النفطي إذا لم يتم رفع الحظر على تسليح الثوار.

يُذكر أن أي عمل يقوم به الاتحاد الأوروبي لابد وأن يكون بالإجماع، ويعارض الموقف البريطاني النمسا التي لها جنود لحفظ سلام بمرتفعات الجولان وتخشى على سلامتهم في حال سمح للدول الأوروبية بتسليح الثوار.

ومن المتوقع أن يتفق رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون على موقف فرنسي بريطاني مشترك مع الرئيس فرانسوا هولاند في باريس اليوم الثلاثاء عشية اجتماع القمة.

ويقول بعض الدبلوماسيين إن الفرنسيين أكثر حذرا من البريطانيين بشأن رفع حظر السلاح عن الثوار بسبب تخوفهم من أن يدفع ذلك روسيا لإرسال مزيد من السلاح إلى نظام الرئيس بشار الأسد، وربما تريد باريس ترك التفاصيل إلى ما بعد مؤتمر السلام حتى يمكن استخدام احتمال رفع الحظر كورقة ضغط على الأسد.

وعلى ذات صعيد الأزمة انتقد أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس الموقف الدولي من الأزمة في سوريا، وقال إنه لم يعد مقبولا من الدول المؤثرة عدم التحرك لوضع حد لمأساة الشعب السوري.

وقال أمير قطر في كلمته بافتتاح الدورة الثالثة عشرة لمنتدى الدوحة في قطر «نشعر بالأسف والأسى أن نرى ثورة الشعب السوري الشقيق قد دخلت عامها الثالث دون أفق واضح لوقف الصراع الدامي الذي خلف وراءه عشرات الآلاف من الضحايا الأبرياء وملايين النازحين واللاجئين، فضلا عن التدمير المادي الواسع النطاق، نتيجة تمسك النظام السوري بالحل العسكري».

وأضاف أنه لم يعد مقبولا من الدول الفاعلة في المجتمع الدولي عدم التحرك لوضع حد لهذه المأساة المروعة والكارثة الإنسانية المتفاقمة، بينما في الوقت نفسه يريدون أن يقرروا هوية من يدافع عن الشعب السوري بمختلف الذرائع.

ميدانيا نفى ناشطون سوريون ما نقله التلفزيون السوري الرسمي عن مصدر عسكري بأن الجيش النظامي دخل وسط مدينة القصير في ريف حمص والتي أكدت مصادر الثوار أن مجزرة وقعت فيها وأن عشرات القتلى والجرحى سقطوا أمس الاول. في حين أقرت مصادر مقربة من حزب الله اللبناني بمقتل ستة عشر من عناصره وجرح ستين آخرين في نفس المعارك، وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، المعارض، امس بمقتل 23 عنصراً من «حزب الله» وجرح 70 آخرين على الأقل، في معارك القصير.

وقال «المرصد» في بيان نشر على موقعه الإلكتروني: «علم المرصد السوري لحقوق الإنسان من مصادر موثوقة ان 23 عنصرا من قوات النخبة في حزب الله قتلوا واصيب اكثر من 70 اخرين بجروح وذلك خلال الاشتباكات التي دارت الأحد في مدينة القصير» قرب الحدود اللبنانية..

يأتي ذلك بينما أعلنت فرنسا أنها «قلقة جدا» من الأوضاع في مدينة القصير عقب الحملة التي شنتها قوات الجيش النظامي مدعومة بعناصر حزب الله.

وقال الثوار من أهمية ما أورده التلفزيون الرسمي، وأكدوا أنهم يبدون مقاومة شديدة في القصير التي أعلن المتحدث باسم الهيئة العامة للثورة في حمص أن مجزرة وقعت في هذه المدينة نتيجة القصف المدفعي المتواصل لقوات النظام المدعومة بعناصر حزب الله.

وقال التلفزيون الرسمي أمس الاول إن قوات الجيش النظامي وصلت إلى وسط مدينة القصير، حيث دارت اشتباكات بينها وبين الثوار، مما أدى إلى «مقتل سبعين مسلحا على الأقل وتسليم عدد آخر أنفسهم».

وكشف نشطاء أن الاشتباكات في القصير كانت أشرس قتال يشارك فيه حزب الله طوال الصراع المستمر في سوريا منذ أكثر من عامين، وأضافوا أن حزب الله يساعد الرئيس بشار الأسد فيما يبدو على تأمين ممر حيوي في حال كان ذلك مطلوبا مع التطورات الميدانية.

ونقلت وكالة رويترز عن الناشط هادي عبد الله متحدثا من القصير قوله إن الطائرات الحربية قصفت القصير في الصباح وإن قذائف سقطت على البلدة بمعدل يصل إلى خمسين قذيفة بالدقيقة وقتل 52 شخصا على الأقل.

وأضاف هذا الناشط أن الجيش النظامي يقصف القصير بالدبابات والمدفعية من الشمال والشرق، بينما يطلق حزب الله قذائف هاون ويطلق صواريخ من منصات متعددة الفوهات من الجنوب والغرب.

وتحاصر القوات النظامية مدعومة بعناصر من حزب الله القصير منذ أسابيع من أجل استعادة السيطرة على هذه المدينة الإستراتيجية التي تقع على الطريق بين دمشق والساحل السوري.

ووفق الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فقد سقط 126 قتيلا أمس الاول نصفهم في القصير وحدها.

من جهة أخرى، وفي الريف الشرقي لمحافظة حماة السورية، قال الثوار إنهم سيطروا على خمس قرى وبلدات بعد معركة سموها الجسد الواحد، ضد قوات النظام، ويقول عدد من سكان بعض تلك البلدات إن المسلحين من الشبيحة الموالين لقوات النظام دمروا منازل كثيرة قبل خروجهم منها تحت وطأة هجمات الثوار.

وفي حلب قالت الهيئة العامة للثورة إن عددا من الأشخاص قتلوا وجرح العشرات جراء قصف جوي على حي الأشرفية في مدينة حلب.

وتشهد المدينة منذ ثلاثة أيام عمليات قصف من قبل قوات النظام على عدة أحياء ومحاولة فتح جبهات لتخفيف الضغط عن السجن المركزي الذي يحاصره الجيش الحر.

أما ريف دمشق، فشهد أمس الاول قصفا بالمدفعية الثقيلة لمدن وبلدات المليحة وحجيرة والسبينة وداريا ومعضمية الشام وغيرها، كما تواصلت الاشتباكات في مناطق العجمي وداريا والبحارية وفي محيط إدارة المركبات بحرستا، بينما شنت قوات النظام حملة دهم واعتقالات في مدينة الزبداني.

وامتدت الاشتباكات إلى قلب العاصمة دمشق، حيث تجددت المعارك في حيي برزة ومخيم اليرموك، كما أكد ناشطون سقوط العديد من القتلى في صفوف النظام بحي السيدة زينب جنوبي دمشق، بينما قصفت المدفعية الثقيلة أحياء برزة والقابون والعسالي والأحياء الجنوبية.

وأمام تحذيرات من وقوع مجزرة في القصير، دعا الائتلاف الوطني السوري أمس الاول إلى اجتماع طارئ لوزراء خارجية جامعة الدول العربية «لاتخاذ ما يلزم لحماية» المدينة، كما دعا الائتلاف مجلس الأمن الدولي إلى «التنديد بعدوان حزب الله».

من جهتها، أعلنت فرنسا أنها «قلقة جدا» من الأوضاع في القصير، وأعربت عن تخوفها من حصول «مجزرة جديدة بحق السكان المدنيين».

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية فيليب لاليو «إن فرنسا تخشى من تداعيات عمل عسكري شامل لنظام دمشق وحلفائه» في إشارة إلى قوات حزب الله. وأضاف أن بلاده تناشد كل الأطراف القادرة على منع حصول مجزرة جديدة بحق السكان المدنيين أن تتحرك في أسرع وقت ممكن.

ويأتي هذا التصعيد من جانب النظام غداة تقليل الاسد من فرص نجاح مؤتمر السلام المزمع عقده في جنيف الشهر المقبل برعاية أمريكية روسية في إنهاء القتال الذي يعمق الانقسامات الطائفية بين السنة والشيعة في انحاء الشرق الأوسط.

وقال الاسد في اشارة الى الجماعات المعارضة التي تسعى لاسقاطه «هناك خلط في العالم بين الحل السياسي والارهاب. انهم يعتقدون ان عقد مؤتمر سياسي سيوقف الارهابيين في البلد. هذا غير واقعي».

وأضاف قائلا «لا حوار مع الارهابيين». لكن لم يتضح من تصريحاته ما إذا كان سيوافق على إرسال وفد الى مؤتمر قد ينهار قبل أن يبدأ بسبب الخلافات بين الراعيين الرئيسيين وحلفائهما.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان بلاده «مستعدة لكل السيناريوهات» في سوريا ولمح الى احتمال شن مزيد من الضربات الاسرائيلية داخل سوريا لمنع حزب الله ومعارضين آخرين لإسرائيل من الحصول على أسلحة متطورة.

وأضاف «سنتحرك لضمان المصالح الامنية لمواطني اسرائيل في المستقبل ايضا». ولم تنف اسرائيل او تؤكد أنباء أنها هاجمت هذا الشهر صواريخ ايرانية مخزنة قرب دمشق تعتقد أنها كانت معدة لنقلها الى حزب الله.

«الأوروبي» يدرس مسألة تسليح المعارضة مجدداً وفرنسا وبريطانيا تقودان التحرك

الأردن يحتضن مؤتمر «أصدقاء سوريا» غداً

حمد بن خليفة: لم يعد مقبولاً من الدول المؤثرة عدم التحرك لوضع حد لمأساة الشعب السوري

قادة الاتحاد الأوروبي خلال قمة سابقة

النظام يؤكد دخوله القصير والمعارضة تنفي وتحذيرات من مجزرة قادمة

«المرصد»: حزب الله خسر 23 من قوات النخبة وجرح 70 آخرون في معارك الأحد

3 قتلى و40 جريحاً جراء اشتباكات طرابلس اللبنانية

طرابلس – «وكالات»: قالت مصادر أمن لبنانية امس ان ثلاثة قتلوا واصيب نحو 40 في يومين من القتال في مدينة طرابلس بشمال لبنان جراء امتداد اعمال العنف الطائفي من الحرب الاهلية السورية الى اراضي لبنان.

وهزت القذائف الصاروخية وتبادل اطلاق النار الكثيف المدينة طوال الليل لكن مع حلول النهار تراجع القتال واقتصر على اطلاق نار متفرق من جانب القناصة. وقال مصدر امن ان اربعة من الجرحى هم من جنود الجيش اللبناني اصيبوا أثناء محاولاتهم التفريق بين الجانبين.

وذكر نشطون سوريون ان الجولة الجديدة من المعارك في طرابلس تفجرت بسبب الهجوم الذي شنته قوات الجيش السوري وقوات حزب الله اللبناني على بلدة القصير التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة على الحدود السورية. ويعيش في طرابلس اقلية علوية في تل يطل على الميناء الذي تسكنه غالبية سنية.

ويتعاطف غالبية السنة في لبنان مع الانتفاضة التي يقودها السنة ضد الرئيس السوري بشار الاسد الذي ينتمي الى الاقلية العلوية في سوريا.

ويعتقد ان مسلحين لبنانيين يعبرون الحدود لينضموا الى صفوف الجانب الذي يؤيدونه في الصراع الذي امتد في احيان الى داخل الاراضي اللبنانية خاصة طرابلس.

والهجوم الذي يشنه الجيش السوري على القصير هو محاولة لاستعادة السيطرة على بلدة تقع عند مفترق الطرق القادمة من لبنان المتجهة الى مدينة حمص التي تربط بين العاصمة السورية دمشق ومعاقل العلويين على ساحل البحر المتوسط.

ويتهم كل جانب الاخر باستخدام طرابلس كقاعدة لارسال مقاتلين واسلحة الى داخل سوريا ومنها.

سقوط قذائف هاون من الجانب السوري على الجولان المحتلة

القدس المحتلة – «وكالات»: افاد مراسلون من مدينة القدس المحتلة بإطلاق قذائف هاون من الجانب السوري على هضبة الجولان.

وبحسب المراسلون فقد سقطت القذائف السورية في محيط مستوطنة الوني هبشان الحدودية قرب دورية عسكرية إسرائيلية، وذلك من دون وقوع إصابات او أضرار مادية.

وتعرض الجولان المحتل اربع مرات خلال الأسابيع الأخيرة لإطلاق نار مصدره سوريا. وسقطت قذائف أطلقت من سوريا الأسبوع الماضي على جبل حرمون المحتل، ما أدى إلى إغلاق هذا الموقع السياحي أمام الزوار. وكان وزير الدفاع الإسرائيلي الجديد، موشيه يعالون، توعد في وقت سابق بالرد «الفوري» على أي نيران تطلق من سوريا على هضبة الجولان المحتلة، محملا النظام السوري المسؤولية.

أحمد بن حلي

لافروف وكيري